مكافحة الجوع في العالم

الاستعراض السنوي لبرنامج الأغذية العالمي، 2010

المحتويات

3 **استعراض عام 2010**

7 **الاستجابة للكوارث**
هايتي
باكستان
النيجر

16 **تغيير الحياة**
ربط المزارعين بالأسواق
ماريا ديزيدريا سانشيز - برنامج الشراء من أجل التقدم
تغذية أجيال المستقبل
فيبي آن أكيلو - الألف يوم الأولى
ماريا أنيكا - الألف يوم الأولى وما بعدها
نارخول بابامواتوفا - المبادرات الخضراء

22 **التأهب للكوارث**
التأهب لحالة الطوارئ والاستجابة لها

27 **الابتكار**
القسائم والتحويلات المالية

31 **الاحتفال بالنجاح**
الرأس الأخضر - تولي المسؤولية
أعداد الجوعى

34 **البحث عن شركاء**
الشراكات الخاصة
مشروع شعاع الليزر
Freerice (الأرز المجاني)

38 **برنامج الأغذية العالمي في أرقام 2010**

جميع القيم النقدية بالدولار الأمريكي

كانت طائرات الهليكوبتر حيوية في تسليم المساعدة الغذائية لإنقاذ حياة الباكستانيين الذين عزلتهم الفيضانات الموسمية التي دمرت الطرق والجسور في جميع أنحاء البلد. وهنا، يجرى توزيع أكياس دقيق القمح على المجتمعات المحلية المعزولة في ولاية السند الباكستانية.

الغلاف:
اختفى منزل هذه الفتاة عندما اجتاحت الفيضانات قرية كاشا سن بأكملها في ولاية البنجاب الباكستانية في أغسطس/آب 2010. وهي تنتظر في مأوى مؤقت على أحد المرتفعات فوق مياه الفيضان. وبجانبها بعض المواد الغذائية التي قدمها مانحون أسخياء وسلمها البرنامج لملايين الباكستانيين الذين شردتهم أمطار هطلت بشدة غير معتادة والتي دمرت البلد في عام 2010.
الصورة: البرنامج/Rein Skullerud

Barry Came/البرنامج

البرنامج/أمجد جمال

غمرت المياه قرابة خُمس أراضي باكستان بسبب الفيضانات التي اجتاحت هذا البلد في عام 2010، مما زاد من صعوبة محاولات **البرنامج** لتقديم المساعدة الغذائية التي تلح الحاجة إليها. وقد ساعدتنا الشاحنات، وطائرات الهليكوبتر، والطائرات الحوامة، وحتى البغال في الوصول إلى نحو 6 ملايين من السكان الجوعى.

استعراض عام 2010

شهد عام 2010 كارثتين هائلتين. فقد بدأ العام بزلزال في هايتي وعندما اقترب من نهايته غمرت المياه قرابة خُمس أراضي باكستان تحت الأمواج المدية لمياه الفيضان. وفي هايتي، تسبب زلزال عنيف استغرق 35 ثانية يوم 12 يناير/كانون الثاني في قتل 220 000 شخص، وإصابة 300 000 شخص آخرين، وتشريد الملايين. وعلى الجانب الآخر من العالم، اكتسحت الأمطار التي هطلت بشدة غير عادية سبل معيشة 20 مليونا من الباكستانيين في الوقت الذي استمرت فيه الأمطار بلا توقف لتستمر الفيضانات التي سببت دمارا من جبال الهيمالايا حتى بحر العرب.

وشهد بقية العالم في نفس الوقت كوارث أقل نطاقاً، ولم يكن أقلها ما وقع في المناطق الشرقية من إقليم الساحل الفاصل في أفريقيا. وسيطر الجفاف على المنطقة، ليشوه المنظر الطبيعي للأراضي ويتسبب في ذبول المحاصيل وتبخر عيون المياه. وكانت النيجر الأكثر تضرراً بشكل خاص، حيث ارتفعت معدلات سوء التغذية لدى الأطفال إلى مستويات مزعجة وهدد الجوع قرابة نصف سكان البلد البالغ عددهم 15 مليوناً.

واستجاب **البرنامج** كما يفعل ذلك دائماً، فقدم المساعدة الغذائية الطارئة لمن هم أكثر احتياجاً إليها في هايتي والنيجر وباكستان وفي جميع الأماكن الأخرى التي أصيبت بكوارث – سواء طبيعية أم من صنع البشر – في عام 2010.

و**البرنامج**، بوصفه وكالة الأمم المتحدة الواقعة على خط الجبهة لمكافحة الجوع، قدم المساعدة الغذائية خلال عام لأكثر من 109 ملايين شخص – وهو أعلى رقم سُجل حتى الآن – في 75 بلداً حول العالم. وكان نحو 89 مليوناً من هؤلاء المستفيدين – 82 في المائة – من النساء والأطفال.

ولم تُستخدم كل هذه الأغذية من أجل الإغاثة الطارئة. فقد استُخدم بعضها لدعم طائفة واسعة من البرامج التي تساعد المجتمعات المحلية على بناء مستقبل أفضل وسد الفجوة بين الإغاثة العاجلة والإنعاش الطويل الأجل. وتم توزيع إمدادات أخرى لتحقيق عدد من الأهداف الخاصة، أهمها مساعدة السكان الذين لم يعد في مقدورهم توفير الغذاء لأنفسهم بسبب الارتفاع المستمر في أسعار الأغذية.

وفي النهاية، كان الهدف واحداً بالنسبة لجميع عملياتنا – وهو مد يد المساعدة لمن يعانون من الجوع المزمن في العالم بصورة مزمنة، والذين انخفض عددهم في عام 2010 لأول مرة في 15 عاماً لكن لا يزال يدور حول رقم يبلغ 925 مليون نسمة.

ولا تزال التغذية الجاهزة هي محور جهود **البرنامج**، الذي تسعى برامجه إلى ضمان حصول الضعفاء والمعرضين على الغذاء المناسب في الوقت المناسب لكي يتمتعوا بحياة صحية ومنتجة.

وقد ركزنا على تقديم التغذية المناسبة خلال **الألف يوم الأولى من بداية الحياة** – من الحمل حتى الثانية من العمر – لوضع الأساس الذي يساعد الطفل على النمو حتى يصل إلى سن البلوغ وهو موفور الصحة. وبالنسبة للأطفال فوق سن الثانية، واصلنا في إطار نهج **الألف يوم الأولى** *وما بعدها* دعم برامج الوجبات المدرسية التي قدمت وجبات مغذية أو وجبات سريعة لأكثر من 21 مليون طفل في العام الماضي. ويعد كلا النهجين استثمارات في الجيل القادم.

وسعى **البرنامج** المستمر لإيجاد حلول مبتكرة للجوع يمثل بدوره استثماراً في المستقبل. وقد اكتسبت مبادرة **الشراء من أجل التقدم** زخماً خلال العام، لتربط أعداداً متزايدة من المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة بالأسواق. واقترب **مشروع شعاع الليزر**، وهو مشروع طموح لتجميع موارد القطاعين العام والخاص من أجل مكافحة سوء التغذية لدى الأطفال، من مرحلة التنفيذ. وقد تم توسيع وتداول ابتكارين مبشرين – القسائم والتحويلات النقدية – في 15 بلداً آخر في عام 2010، وغالباً باستخدام أحدث مظاهر التقدم التكنولوجي.

وكان للتكنولوجيا المتقدمة دور بارز في الأدوات المعقدة التي استخدمها **البرنامج** طوال العام لإعداد المجتمعات لمواجهة الكوارث والحد من تأثيرها.

وقامت التكنولوجيا بدور رئيسي كذلك في برامج التوعية العالمية **للبرنامج** حيث حققت الوكالة وجوداً قوياً في الفضاء الإلكتروني. فخلال العام، اجتذب **البرنامج** عشرات الآلاف من المؤيدين الجدد عن طريق مواقع فيسبوك وتويتر ويوتيوب ومشاريعه الأخرى في عالم التواصل الاجتماعي الذي يتطور بسرعة.

ويقوم **البرنامج** الآن بتحويل نشاطه الحاسوبي إلى برنامج رقمي مبتكر لنشر رسالة **البرنامج** وجمع الأموال لدعم عمليات **البرنامج**. والهدف باختصار هو إضافة مجموعة من أدوات التواصل الاجتماعي إلى مجموعة أدوات **البرنامج** التي تتسع بسرعة، لزيادة نطاق ومرونة وفعالية كفاح الوكالة لإيجاد حلول دائمة للجوعى في العالم.

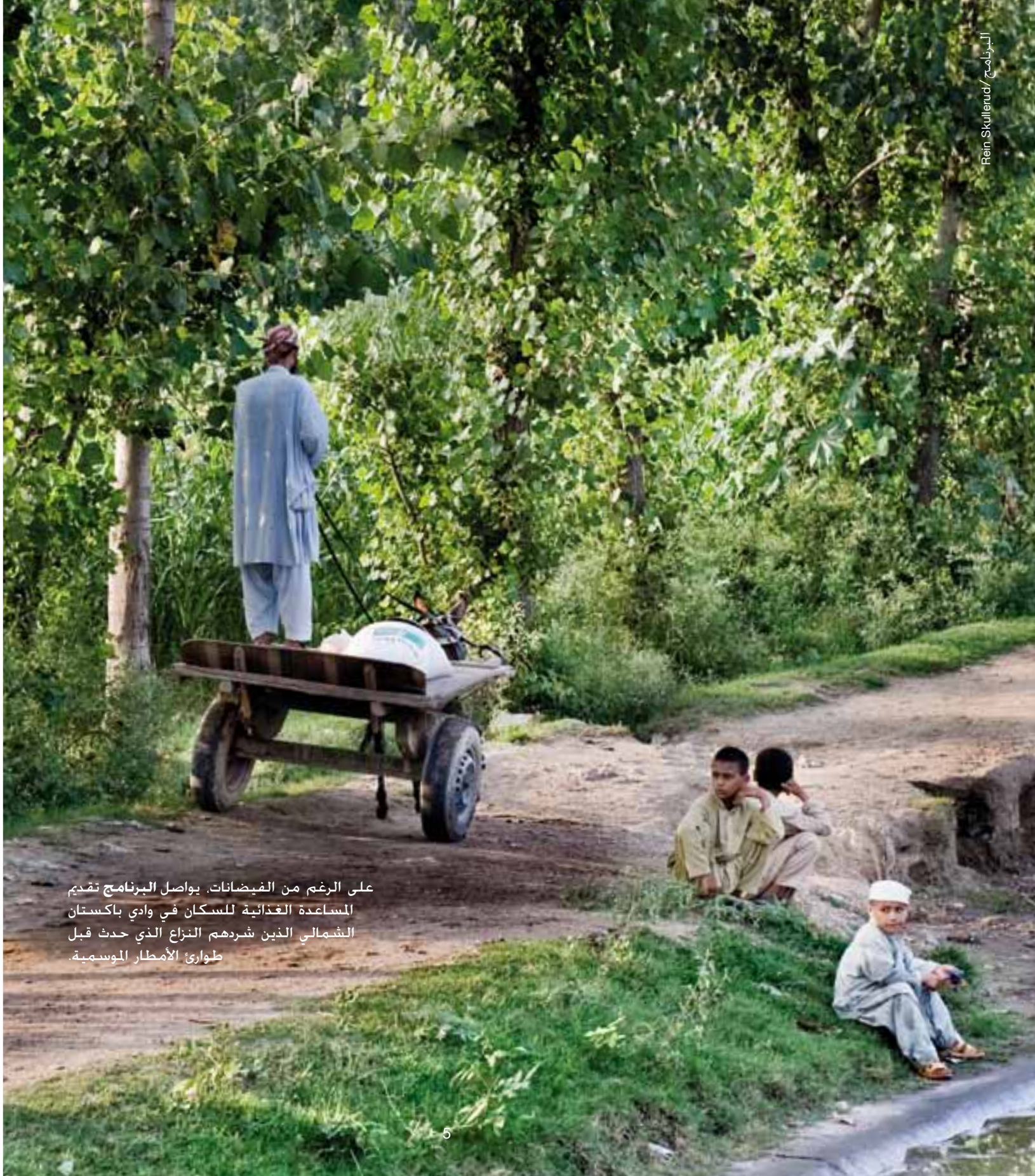

Rein Skullerud/البرنامج

على الرغم من الفيضانات، يواصل **البرنامج** تقديم المساعدة الغذائية للسكان في وادي باكستان الشمالي الذين شردهم النزاع الذي حدث قبل طوارئ الأمطار الموسمية.

البرنامج/مكتبة الصور

تفريغ المساعدة الغذائية الحيوية للقرويين المعزولين في المناطق الجبلية في شمال هايتي.

الاستجابة للكوارث

هايتي

في الساعة 16:53 من يوم 12 يناير/كانون الثاني 2010، وقع زلزال عنيف استغرق 35 ثانية غير وجه هايتي. فأصبح الملايين من سكان هايتي مشردين بين يوم وليلة نظراً لأن آلاف المساكن تحولت إلى ركام بسبب الزلزال.

وبعد أقل من 24 ساعة من وقوع الزلزال، كان **البرنامج** يوزع بالفعل حصصاً غذائية طارئة، ولكن كارثة بهذه الضخامة تتطلب استجابة ضخمة. وكانت المهمة هائلة.

لقد دُمرت مدينة بورت أو برانس، العاصمة، وعدة بلدات وقرى أخرى، وكان الحطام في كل مكان. وكان الكثير من الطرق غير صالح للاستخدام. ونظراً لحدوث أضرار بالغة للمطار والميناء، كان لابد من نهج جديد لتوصيل الأغذية ومواد الإغاثة لملايين السكان الذين فقدوا كل شيء.

وتحولت مجموعة اللوجستيات التابعة للأمم المتحدة، والتي تولى **البرنامج** قيادتها نيابة عن مجتمع المساعدة الإنسانية بكامله، إلى عملية ضخمة. وأنشئ ممر للخدمات الإنسانية في الجمهورية الدومينيكية المجاورة لتسهيل تدفق السلع إلى هايتي. وفي الفترة ما بين يناير/كانون الثاني وأبريل/نيسان، شقت عدة مئات من شاحنات الأغذية ومواد الإغاثة الأخرى طريقها على الطرق التي تربط البلدين. وقام موظفو **البرنامج** بتنسيق استلام الشحنات في المطار والميناء.

وبدأ مئات الألوف من سكان هايتي يستقرون في مخيمات متنقلة. فبعد أن دُمرت منازلهم وسبل معيشتهم، أصبح يتعين عليهم الاعتماد على الأغذية التي يقدمها **البرنامج**. وبمرور الوقت، انتهت عمليات توزيع الأغذية في أبريل/نيسان، وتلقى قرابة 4 ملايين شخص هذه الإمدادات المخصصة لإنقاذ الأرواح. وتقول ميرتا كولار، المديرة القطرية **للبرنامج** في هايتي: "لقد ساعدت العملية على تفادي أزمة غذائية وطنية".

وتولى سكان هايتي أيضاً زمام الأمور بأنفسهم. ففي مدرسة روزالي بمدينة بورت أو برانس، بدأ الطلبة في العودة بعد أيام قليلة من وقوع الزلزال. وتشير الراهبة الأخت ماري برناديت، مديرة المدرسة، إلى: "أنهم كانوا يبحثون عن وسائل الراحة، غير أنهم كانوا يبحثون أيضاً عن شيء يأكلونه." ولم تكن هناك دروس، ولكن هذا لا يهم. وقدم **البرنامج** الغذاء كل يوم، وقامت الأخت ماري برناديت بإعداد الطعام لتلاميذها.

وعندما بدأ العام الدراسي الجديد في أكتوبر/تشرين الأول، كان **البرنامج** مستعداً لزيادة دعمه لتلاميذ الأخت ماري برناديت وجميع الأطفال الآخرين المسجلين في برنامج الوجبات المدرسية الوطني التابع للحكومة. وحصل أكثر من مليون طفل على وجبة مغذية ساخنة بالمدرسة كل يوم. وتقول الراهبة: "إذا لم يأكل الطلبة فإنهم لا يستطيعون أن يروا، أو يسمعوا، أو يتعلموا."

وكان هناك شاغل رئيسي آخر وهو الأثر على الأطفال الصغار الذين لا يذهبون إلى المدرسة، وكذلك أمهاتهم. وتقول دارلين رفاييل من وحدة التغذية التابعة **للبرنامج** في هايتي: "كان هناك خوف حقيقي من أن ترتفع معدلات سوء التغذية". وعالج **البرنامج** هذه المشكلة بإتباع استراتيجية مبتكرة تقوم على الوقاية والعلاج. وقد تم تنظيم عمليات توزيع لعبوات من الأغذية المغذية والمقواة بالفيتامينات والمعادن للأطفال دون سن الخامسة، والأمهات المرضعات والحوامل.

وكانت شينود أوغست واحدة منهن. وتقول الأم الشابة التي تعيش في مخيم خارج بلدة ليوغان أن الأغذية المغذية ساعدت في الواقع ابنتها البالغة من العمر عاماً واحداً. وأضافت: "إنني أعرف أنها تحصل على الفيتامينات التي تحتاجها لكي تنمو وتصبح شابة موفورة الصحة".

وبمرور الوقت، زادت الدقة في تحديد المجموعات التي توجه إليها التدخلات التغذوية نظراً لأن **البرنامج** كان يهدف إلى تقديم الغذاء المناسب في الوقت المناسب لضمان أن يبدأ الأطفال حياة صحية. واستمر الأطفال دون سن الخامسة، والأمهات الحوامل والمرضعات في الحصول على المساعدة، ولكن التركيز على الأغذية المقواة تحول صوب معالجة الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد المعتدل.

وفي أبريل/نيسان، خرج **البرنامج** من مرحلة الإغاثة المباشرة في حالة الكوارث إلى مرحلة الإنعاش الطويلة الأجل. فأوقفنا عمليات التوزيع العام للأغذية ووجهنا العمليات نحو برامج تستخدم المساعدة الغذائية لمساعدة البلد على الخروج من الكارثة.

ومع تزايد انعدام الأمن الغذائي، احتاج **البرنامج** إلى إيجاد طريقة للوصول إلى مزيد من السكان. وكانت هناك أيضاً حاجة ماسة إلى فرص العمل، ولهذا توسعنا في برامجنا الخاصة بالعمالة عن طريق استئجار العمال، ودفع أجورهم على شكل أغذية أو مبالغ نقدية أو كليهما.

وفي أعقاب الزلزال مباشرة، تم استئجار الآلاف من سكان هايتي لتنظيف القنوات وترميم السدود لمنع السيول أثناء موسم الأمطار. وتم بعد ذلك استخدام الآلاف للعمل في إزالة جبال الركام التي سدت الطرق في مدينة بورت أو برانس وبلدات أخرى. وتولت أفرقة عمل أخرى، واضعة نصب أعينها موسم الأعاصير القادمة،

Rein Skullerud/البرنامج

الوجبات المدرسية التي يقدمها البرنامج:
"إذا لم يأكل الطلبة،
فإنهم لا يستطيعون أن يروا،
أو أن يسمعوا،
أو أن يتعلموا".

مهام طويلة الأجل تضمنت إدارة مستجمعات المياه وإصلاح أحوال الزراعة.

ومع نهاية العام، كان **البرنامج** قد اضطلع بأكثر من 160 مشروعاً منفصلاً من مشاريع النقد مقابل العمل والغذاء مقابل العمل، يهدف كل منها إلى تحسين الأمن الغذائي، ودعم جهود الأعمار، وتعزيز القدرة على المواجهة في المناطق المعرضة للكوارث. كذلك أتاحت المشاريع للمشاركين شراء الأغذية والسلع الأساسية الأخرى لأسرهم.

وتقول جيزولا كوريولان، التي حصلت على أموال من العمل في أحد المشاريع التي يرعاها **البرنامج** لاستعادة وتعزيز ضفاف الأنهار في ليوغان: "لقد اشتريت الدجاج وأشجار الموز لبدء أعمالي التجارية من جديد." وقد فاض نفس النهر بعد إعصار توما في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي ليكتسح منزل جيزولا ويقتل أشجار الفاكهة والحيوانات التي اعتمدت عليها في كسب الرزق.

ونهاية عمل **البرنامج** في هايتي ليست وشيكة على الإطلاق. فما زالت جميع البرامج، في عام 2011، مستمرة بكامل طاقتها في تقديم المساعدة الغذائية للفئات الأضعف، ودعم جهود هايتي لمواصلة الإنعاش وتقديم الخدمات اللوجستية لمجتمع المساعدة الإنسانية.

إعادة البناء بعد الزلزال: المزارعون يفسحون طريقاً بين تلال الركام في إطار مشروع للبرنامج خاص بالغذاء مقابل العمل لربط مجتمع جاكو مرلين بمدينة بورت أو برانس عاصمة هايتي.

Stephanie Tremblay/البرنامج

باكستانيون يناضلون لمواجهة الكارثة التي تحولت ببطء إلى أمواج مدية من مياه الفيضانات التي اجتاحت بالتدريج معظم البلد.

البرنامج/أمجد جمال

باكستان

عندما هطلت الأمطار بغزارة في باكستان في أواخر يوليو/تموز 2010، لم يكن هناك في البداية ما يبدو أنه شيء غير عادي. فقد كان هذا وقت الأمطار الموسمية وكان هطول الأمطار الغزيرة متوقعاً.

ولكن هذه لم تكن الأمطار الموسمية المعتادة. فبمرور الوقت، استمرت شدتها لأكثر من شهر بعدٍ ذلك، ومات قرابة ألفي شخصٍ، وأصبح خُمس البلد مغموراً تحت المياه، ورأى 20 مليوناً من السكان حياتهم تنقلب رأساً على عقب.

ومن جبال الهيمالايا في الشمال إلى بحر العرب في الجنوب، أحدثت مياه الفيضانات حالة من الفوضى والدمار، وغمرت بعضاً من أخصب أراضي باكستان الزراعية، وقطعت خطوط الإمداد واجتاحت سبل معيشة أولئك الذين هم في أشد الحاجة إليها.

وقد بدأت الكارثة بحركة بطيئة. ولكن الفيضانات كانت واسعة النطاق لدرجة أن الصور التلفزيونية عجزت عن تسجيل آثارها. ولم يكن هذا زلزالاً، أو موجة من موجات تسونامي، أو إعصاراً، ولكنها أمواج مدية تتكرر يومياً ويتسع نطاقها.

وكان التحدي المباشر بالنسبة **للبرنامج** يتمثل في الاستعانة بالبنية الأساسية القائمة للاستجابة لحالة الطوارئ في المناطق الشمالية الغربية، حيث بدأت الفيضانات أولاً، والتنبؤ بحجم الاحتياجات الجديدة التي ستنشأ بعد ذلك في الجنوب، بينما تندفع المياه في اتجاه البحر. وفي الوقت نفسه، كانت قيادة **البرنامج** مطلوبة في مجموعات الأغذية واللوجستيات والاتصالات الطارئة كجزء من الاستجابة الإنسانية الشاملة.

وفي ولاية خيبر بختنخواه، أدت مساعدة **البرنامج** المستمرة لضحايا النزاعات إلى ظهور شبكةٍ واسعة من المراكز الإنسانية، وكان كثير منها مكدساً بالإمدادات الغذائية التي أمكن نقلها على الفور إلى ضحايا الفيضان. وفي غضون أربعة أسابيع، كانت الإمدادات الغذائية الضرورية لإنقاذ الحياة قد وصلت إلى ثلاثة ملايين من السكان.

ولكن عدد السكان المحتاجين إلى مساعدة غذائية استمر في الارتفاع. فقد رأى كثيرون بأعينهم مخزوناتهم من الأغذية، والبذور والماشية، وحتى منازلهم تكتسحها مياه الفيضان.

وبعد حشدهم على ضفاف النهر وعلى امتداد الطرق، وفي ساحات المدارس والمساجد، كان من اللازم أن يوفر لهم المأوى، والمياه النظيفة، والإمدادات الحيوية الأخرى.

وسرعان ما أصبح من الواضح أن **البرنامج** سيحتاج إلى تقديم حصص غذائية لنحو سبعة ملايين من السكان بأسرع ما يمكن. وفجأة توسعت المكاتب في لاهور وكراتشي؛ وأنشئت على الفور مكاتب جديدة في ملتان، وسوخور، وحيدر آباد.

وكان صغار الأطفال والنساء يمثلون الأولوية. فمن البداية، أدرجت إمدادات الأغذية المغذية المخصصة في الحصص العامة للمساعدة في مكافحة سوء التغذية، وهي مشكلة سادت منطقة الفيضان حتى قبل أن يبدأ. وقمنا بتوزيع البسكويت العالي الطاقة ومنتجات غذائية تكميلية غنية بالمغذيات الدقيقة، بما في ذلك عجينة حمص عالية القيمة الغذائية – *الواوا موم* – طورها **البرنامج** ويجري إنتاجها محلياً.

وقد فرض النطاق الهائل للأزمة عبئاً كبيراً على فرق المشتريات واللوجستيات التابعة **للبرنامج**. ومع أن الحبوب اللازمة للعملية كانت متاحة داخل باكستان، فقد كان يلزم طحنها، وتعبئتها، ونقلها. كما كان يلزم نقل مواد غذائية أخرى عن طريق البحر إلى كراتشي، في الوقت الذي تقوم فيه الطائرات المؤجرة بتسليم منتجات التغذية الخاصة التي تلح الحاجة إليها.

وكانت هناك عملية خاصة لتوفير الدعم في مجال اللوجستيات والاتصالات وكان ذلك يمثل عنصراً حيوياً لاستجابة **البرنامج** في باكستان. ونظراً لأن المياه غمرت معظم أجزاء البلد، فقد كانت طائرات الهليكوبتر الوسيلة الوحيدة للوصول إلى المجتمعات التي عزلت لأسابيع.

وكانت العمليات الجوية **للبرنامج** في ذروتها تستخدم عشر طائرات هليكوبتر وفرتها خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية، وكذلك طائرات أخرى أتاحتها اليابان، وباكستان، والقوات الأمريكية. وقد تمت قرابة 500 3 عملية جوية لنقل أكثر من 200 12 طن متري من الأغذية والسلع الإنسانية الطارئة الأخرى إلى زهاء 20 منظمة مختلفة، لتسليم الإمدادات إلى ما يقدر بمليون شخص كان يصعب الوصول إليهم بطرق أخرى غير طريق الجو.

وتعد باكستان بيئة عمليات معقدة حيث يمثل الأمن لموظفي **البرنامج** والمستفيدين أحد الشواغل الدائمة. فقد قُتل خمسة من موظفي **البرنامج** في تفجير انتحاري بمكتب إسلام آباد قبل أقل من عام من وقوع الفيضان. وعلى الرغم من خطر الهجمات التي يشنها المتطرفون على خلفية من العنف السياسي المستمر في البلد، فقد وصلنا بعملياتنا إلى أخطر أجزاء مناطق الفيضانات.

وفي بعض المناطق، خاصة في الجنوب، ظلت مياه الفيضان لشهور. غير أن الأولوية بالنسبة لمعظم السكان كانت تتمثل في العودة إلى ديارهم والبدء بإعادة بناء حياتهم. وحصل الأكثر احتياجاً على مساعدة **البرنامج** لدعم هذه العملية، بينما ظلت مشاريع الغذاء مقابل العمل السمة الرئيسية لاستراتيجية الإنعاش المبكر، للمساعدة في تطهير قنوات الري وإعادة تأهيل البنية الأساسية الزراعية الأخرى.

وحيثما كانت الأسواق تعمل بطريقة سليمة، سمحت مشاريع النقد والقسائم **للبرنامج** بتقديم المساعدة لضحايا الفيضان بينما كانت تعمل في نفس الوقت على تحفيز القطاع التجاري المحلي الذي أصيب بضرر بالغ.

وفي الوقت الذي امتدت فيه الاستجابة للفيضان إلى المناطق المتضررة، واصلنا تقديم المساعدة الغذائية الضرورية لإنقاذ الحياة لنحو 1.3 مليون شخص تأثروا بالنزاعات وانعدام الأمن في شمال غرب باكستان.

وتعد باكستان الآن أضخم عملية للمنظمة في آسيا. وحتى قبل الفيضان، كان **البرنامج** يقدم المساعدة لنحو 10 ملايين شخص في هذا البلد. ولا تزال القضايا الأساسية التي تتمثل في ضعف التغذية، والفقر، وانعدام الأمن تقوض التقدم نحو توفير الأمن الغذائي الكامل للجميع. وقد أحدثت فيضانات عام 2010 فجوة كبيرة في التقدم نحو تحقيق هذا الهدف.

Rein Skullerud/البرنامج

أسوأ فيضان في أكثر من ثمانين عاماً دمر المحاصيل وسبل المعيشة في بعض أجود الأراضي الزراعية في ولاية البنجاب.

جارسده في شمال غرب باكستان. تستيف أكياس دقيق القمح المخصصة لتغذية السكان القبليين الذين انتقلوا إلى المنطقة هرباً من الفيضانات ثم إلى الشمال هرباً من النزاع العسكري.

Rein Skullerud/البرنامج

النيجر

في ذروة الجفاف الشديد الذي اجتاح النيجر في الصيف الماضي، كثيراً ما نفدت الأغذية تماماً لدى هديزا سوراجي. وتقول الأم البالغة من العمر 25 عاماً والتي لديها أربعة أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 18 شهراً و6 سنوات: "كنا في كثير من الأوقات نذهب إلى الغابة ونقطف بعض الأوراق من الأشجار لطهيها للأطفال. ولكن ذلك أصاب الأطفال بالمرض. لقد كان أمراً بالغ الصعوبة."

ووصل **البرنامج**، في النهاية، لإنقاذ هديزا، فقام بعملية ضخمة لتسليم المساعدة الغذائية لما يقرب من نصف السكان البالغ عددهم 15 مليون نسمة في هذا البلد من بلدان غرب أفريقيا الذي ضربه الجفاف. وقد استهلت العملية في أغسطس/آب في ذروة "الموسم الأعجف" التقليدي في النيجر، عندما تستنفد المخزونات الغذائية للأسرة قبل حصاد أكتوبر/تشرين الأول. وكان العنصر الرئيسي في العملية قد صمم خصيصاً لمساعدة الملايين الذين وقعوا في شرك الجوع مثلما حدث مع هديزا وأسرتها.

وقد استهدف المشروع 670 000 طفل كانوا في مرحلة **الألف يوم الأولى من حياتهم** – وهي الفترة الحرجة التي تبدأ من الحمل حتى الثانية من العمر عندما تؤدي التغذية الصحيحة إلى وضع أساس متين لنمو الأطفال كي يصبحوا بالغين أصحاء. وكان كل طفل دون الثانية من العمر يتلقى كل شهر سلة مغلفة من الأغذية المغذية – الزيوت النباتية، والسكر، وخليط الذرة والصويا المقوى بالفيتامينات الأساسية والمعادن.

Sia Kambou/ وكالة الأنباء الفرنسية

نساء يقمن ببيع إمدادات الأغذية المتناقصة في سوق نيامي بعد أن دمر الجفاف محاصيل النيجر، وزاد من خطر الجوع بالنسبة لقرابة نصف سكان البلد البالغ عددهم 15 مليون نسمة.

ولضمان وصول الأغذية المغذية إلى أهدافها المقصودة بدلاً من تقاسمها مع الأخوة والآباء الجوعى، حصلت أسر الأطفال على حصة شهرية "وقائية". وحصل أربعة ملايين من أفراد الأسر على 50 كيلوغراماً من الحبوب و5 كيلوغرامات من البقول وعلى لتر واحد من الزيت.

وفي قرية ساداكرم، على بعد 900 كيلومتر شرق نيامي، عاصمة البلد، كانت أباستو، ابنة هديزا البالغة من العمر 18 شهراً، أول طفل يحصل على هذه الحصة. قالت الأم التي أحست بارتياح كبير في ذلك الوقت: "هذا يوم طيب بالنسبة لي ولأسرتي. ولا أريد حتى أن أفكر في ماذا كان يمكن أن يحدث بدون ذلك."

وحصل قرابة 6 ملايين شخص على مساعدة **البرنامج** أثناء حالة الطوارئ في عام 2010. وتم توزيع أكثر من 140 000 طن متري من السلع الغذائية، بما في ذلك 80 000 طن متري في شهري أغسطس/آب وسبتمبر/أيلول فقط.

ومع أن معظم المستفيدين كانوا من الأطفال دون سن الثانية وأسرهم، قدم **البرنامج** أيضاً مساعدة لنحو 70 000 آخرين، معظمهم أطفال دون سن الخامسة ونساء حوامل وأمهات مرضعات عن طريق برنامج للتغذية التكميلية الموجهة من أجل سوء التغذية الحاد المعتدل. وقد أتحنا المساعدة أيضاً لمقدمي الرعاية للأطفال الذين يتلقون العلاج من تعقيدات سوء التغذية الحاد.

وساعدت عملية **البرنامج** على تلافي أزمة غذائية حادة في هذا البلد، ترجع في معظمها إلى جفاف شديد اجتاح الساحل الشرقي، وشوه المناظر الطبيعية، وتسبب في جفاف عيون المياه التي تشرب منها الماشية، ودمر معظم المحاصيل.

وبعد حصاد نوفمبر/تشرين الثاني، استعاض **البرنامج** عن حصص الأغذية بالكامل، بمبالغ نقدية تسمح للأسر المعرضة بشراء ما يلزمها من الغذاء. وقد ساعد هذا الإجراء على زيادة الدخول، وتحسين القوى الشرائية للمستفيدين، وجعل أفراد الأسرة يعزفون، وليس على سبيل الصدفة، عن تقاسم الحصص التغذوية لصغار الأطفال.

ومع نهاية العام، كانت هناك علامات تقدم مشجعة. فكان المحصول جيداً، وزاد إنتاج الحبوب إلى أكثر من 60 في المائة مقارنة بالعام السابق. وانخفضت حالات الإحالة إلى مراكز التغذية العلاجية. كما انخفضت معدلات سوء التغذية بين الأطفال. وتبين من الاستقصاءات الوطنية المنشورة في ديسمبر/كانون الأول أن معدل سوء التغذية الحاد الشامل بين الأطفال دون سن الخامسة قد انخفض إلى 15.5 في المائة بعد أن كان 16.7 في المائة، أي أنه مازال أعلى بعض الشيء من مستوى عتبة الطوارئ البالغ 15 في المائة لكنه يمثل تحسناً مع ذلك.

وفي عام 2011، تركز أنشطة **البرنامج** في النيجر على معالجة الأسباب الجذرية لحالة الطوارئ التي اجتاحت البلد في عام 2010. ويعمل **البرنامج** أيضاً بصورة وثيقة مع الحكومة لإجراء التغييرات الهيكلية المطلوبة لكسر دورات الأزمات التغذوية والغذائية المتكررة في النيجر.

تغيير الحياة

ماريا ديزيدريا سانشيز مع ابنتها: "إنني أتمتع الآن بالزراعة من جديد."
Gustavo Casula/البرنامج

ربط المزارعين بالأسواق

ماريا ديزيدريا سانشيز – برنامج الشراء من أجل التقدم

ماريا ديزيدريا سانشيز، المعروفة بين أفراد عائلتها وأصدقائها باسم ديزيدرينا، هي مزارعة – ليس باختيارها وإنما لعدم وجود فرص أو بدائل. وتقول ابنة هندوراس، هذه السيدة البالغة من العمر 51 عاماً: "لم يكن أمامي أي فرصة قط لعمل أي شيء آخر، وكانت الزراعة هي الشيء الذي ولدت في كنفه."

وقد ظلت ديزيدرينا لأكثر من عشرين عاما تعمل في الحقول في لوس بوزوس بمنطقة لامبيرا الجبلية غربي هندوراس. وهي تزرع الذرة والفول واللبن على ثلاث قطع من الأراضي تبلغ مساحتها قرابة هكتارين. ويعد ذلك كفاحاً، وحتى في السنوات الجيدة، خاصة بالنسبة لأم وحيدة لديها خمسة أطفال وحفيد لإطعامهم.

وهكذا لم تتردد ديزيدرينا عندما لمحت، في اجتماع نظمته رابطة المزارعين المحلية، ما يبشر بحياة أفضل عن طريق **برنامج الشراء من أجل التقدم** التابع **للبرنامج**. ويربط هذا **البرنامج** المزارعين بالأسواق. ففي كل عام، ينفق **البرنامج** مئات الملايين من الدولارات لشراء الأغذية، أكثر من 80 في المائة منها من بلدان العالم النامي. وفي إطار الشراء من أجل التقدم، يستخدم **البرنامج** ثقله كمشتر عالمي رئيسي للأغذية من أجل مساعدة المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة على الوصول إلى الأسواق الزراعية ليصبحوا من المنافسين في هذه الأسواق.

وأقام برنامج الشراء من أجل التقدم، منذ طرحه في عام 2008، روابط مع 630 منظمة من منظمات المزارعين، تمثل 000 800 مزارع في أنحاء العالم. وقد تم التعاقد على أكثر من 000 120 طن متري من الأغذية في عشرين بلدا. وقد حصل نحو 000 50 مزارع من أصحاب الحيازات الصغيرة على تدريب الذي يعد جزءاً أساسياً من هذا **البرنامج**، فاكتسبوا مهارات في إدارة المنظمات، وتقنيات الزراعة، ومراقبة الجودة، والمناولة بعد الحصاد، ومجالات أخرى كثيرة.

ولم تستغرق ديزيدرينا وقتاً طويلاً لتحقيق المنافع بعد أن انضمت إلى **البرنامج** في العام الماضي. وتقول: "قبل برنامج الشراء من أجل التقدم، كنت أبيع محصولي لتجار محليين، ولا يهتم هؤلاء التجار بجودة حبوبي؛ إنهم يجيئون إلى بيتي ويدفعون مبالغ نقدية نظير أي شيء أبيعه. وهم لا يعطونني سعراً جيداً، ولكنني كنت أشعر بالسعادة لمجرد تمكني من بيع حبوبي لشخص ما."

ومشاركة ديزيدرينا في برنامج الشراء من أجل التقدم تكفل لها الآن سوقاً بديلاً لإنتاجها من الحبوب، وسعراً أفضل.

البرنامج/أمجد جمال

طفل باكستاني يأكل قطعة من عجينة الحمص، وهي فطيرة منتجة محلياً طورها **البرنامج** وتحتوي على جميع الفيتامينات والمعادن التي يحتاجها الأطفال لكي يصبحوا بالغين أصحاء.

وعلى عكس التجار المحليين، يتطلب برنامج الشراء من أجل التقدم حبوباً مجهزة، وهو ما ينطوي على تكلفة إضافية بالنسبة للمزارعين الذين لا يمتلكون الآلات المطلوبة، وهذه ليست مشكلة بالنسبة لديزيدرينا. فهي تقول: "لا يهمني أن استأجر المعدات اللازمة لتجهيز حبوبي. فعن طريق برنامج الشراء من أجل التقدم، أعرف أنني سأتمكن من بيع محصولي بسعر منصف. إنهم يطلبون نوعية عالية، ولكنهم يقدمون أيضاً تدريباً جيداً لي وللمزارعين الآخرين حتى نتمكن من الوصول إلى أسواق أفضل."

ولم تتغيب ديزيدرينا عن دورة تدريبية أو حلقة عمل واحدة منذ أن انضمت إلى **البرنامج**. وقد نجح برنامج الشراء من أجل التقدم في حل قضية ظنت في وقت ما أنها خارج قدرتها. فمحاصيل ديزيدرينا لم توفر لها قط فائضاً في الدخل، حتى عندما كانت لديها بقرة أو بقرتان تتولى تربيتها عادة. فلم تكن في موقف يسمح لها بطلب قروض، ولم تكن راغبة في رهن بيتها وأرضها خوفاً من الوقوع في مشكلة ديون تعجز عن سدادها.

ونتيجة لذلك، لم يكن لدى ديزيدرينا أموال كافية لشراء الأسمدة أو أي من المعينات الزراعية الأخرى المطلوبة لزيادة غلة محاصيلها بما يتجاوز حصادها السنوي المعتاد وهو 100 قنطار (000 10 رطل) من الذرة.

ولكن برنامج الشراء من أجل التقدم يمدها ببذور محسنة، ومبيدات حشرات، ومبيدات آفات، ومبيدات أعشاب. وتقول ديزيدرينا: "إنني أتمتع الآن بالزراعة من جديد. وإنني سعيدة لأنني وجدت أخيراً فرصة لتعلم تقنيات جديدة وحضور دورات تدريبية لأنني أعرف أنه بمساعدة برنامج الشراء من أجل التقدم، سأتمكن من زيادة محصولي إلى أكثر من الضعف وأحسّن حياتي كذلك."

تغذية أجيال المستقبل

فيبي آن أكيلو – الألف يوم الأولى

إن أيام فيبي آن أكيلو طويلة ومرهقة حتى لو لم تكن تتوقع طفلها الأول. فهذه المرأة البالغة من العمر 25 عاماً تستيقظ كل يوم في الساعة السادسة في منزلها الواقع في بلدة كيسومو بولاية نيانزا في جنوب غرب كينيا. وبعد تجهيز طعام الإفطار والقيام ببعض الأعمال المنزلية، تغادر المنزل في الساعة السابعة إلى وظيفتها كمصففة شعر في صالون تجميل محلي. وفي الساعة السادسة مساء، تعود إلى البيت مرة أخرى لإعداد العشاء.

ومع تقدم فيبي في الحمل، وجدت أن الساعات الطوال التي تقضيها واقفة على قدميها في صالون تصفيف الشعر عملية أكثر إرهاقاً. وبدأت صحتها تتدهور. وبدأت تفقد وزنها، وأصبحت مصابة بالأنيميا وتشعر بالإعياء في كثير من الأحيان لدرجة أنها تصاب أحياناً بنوبات إغماء.

ولكن صحة فيبي تحسنت بسرعة بعد أن التحقت ببرنامج التغذية الصحية للأم والطفل الذي يديره **البرنامج** في مركز لوموميا الصحي في بلدة كيسومو. وتقول فيبي: "كنا نحصل في المستشفى على الغذاء وتعلمنا كيف نهتم بأنفسنا. وعلمونا ما هو الأكل الأفضل لنا ولأطفالنا."

و**البرنامج** الذي انضمت إليه فيبي في كينيا مماثل لعشرات البرامج الأخرى التي يديرها **البرنامج** حول العالم. وكلها مصممة لضمان حصول النساء والأطفال على التغذية الصحيحة التي تقودهم إلى حياة صحية ومثمرة. ويعمل **البرنامج** مع الأمهات وصغار الأطفال لتقديم الأغذية المغذية خلال **الألف يوم الأولى** الحرجة **من الحياة** – من الحمل حتى الثانية من العمر – وهي الفترة التي تحدد ما إذا كان الطفل سيحقق كامل طاقته بدءاً من فترة الحمل.

ونحن نقدم طائفة من المنتجات الغذائية، بما في ذلك دقيق خليط الذرة والصويا الذي تمت تجربته والمقوى بأكثر من عشرين فيتامينا أساسيا ومواد معدنية. وتقدم الحكومة وشركاؤنا الآخرون الخدمات الصحية.

وفي حالة فيبي، أحدث **البرنامج** تأثيره السحري بسرعة. فقد عادت إلى هذه المرأة الشابة صحتها. وزاد وزنها، من 52 كيلوغراماً إلى 56 كيلوغراماً. واختفت حالة الأنيميا لديها مع زيادة الحديد – أو الهيموغلوبين – إلى المستويات المعتادة. واختفت نوبات الإغماء التي كانت تصيبها. وتقول فيبي: "الآن وأنا أحصل على خليط الذرة والصويا، استطيع الذهاب إلى العمل وأنا في حالة أفضل. وبدأ طفلي في النمو، وبفضل **البرنامج** آمل أن يكون حملي صحياً".

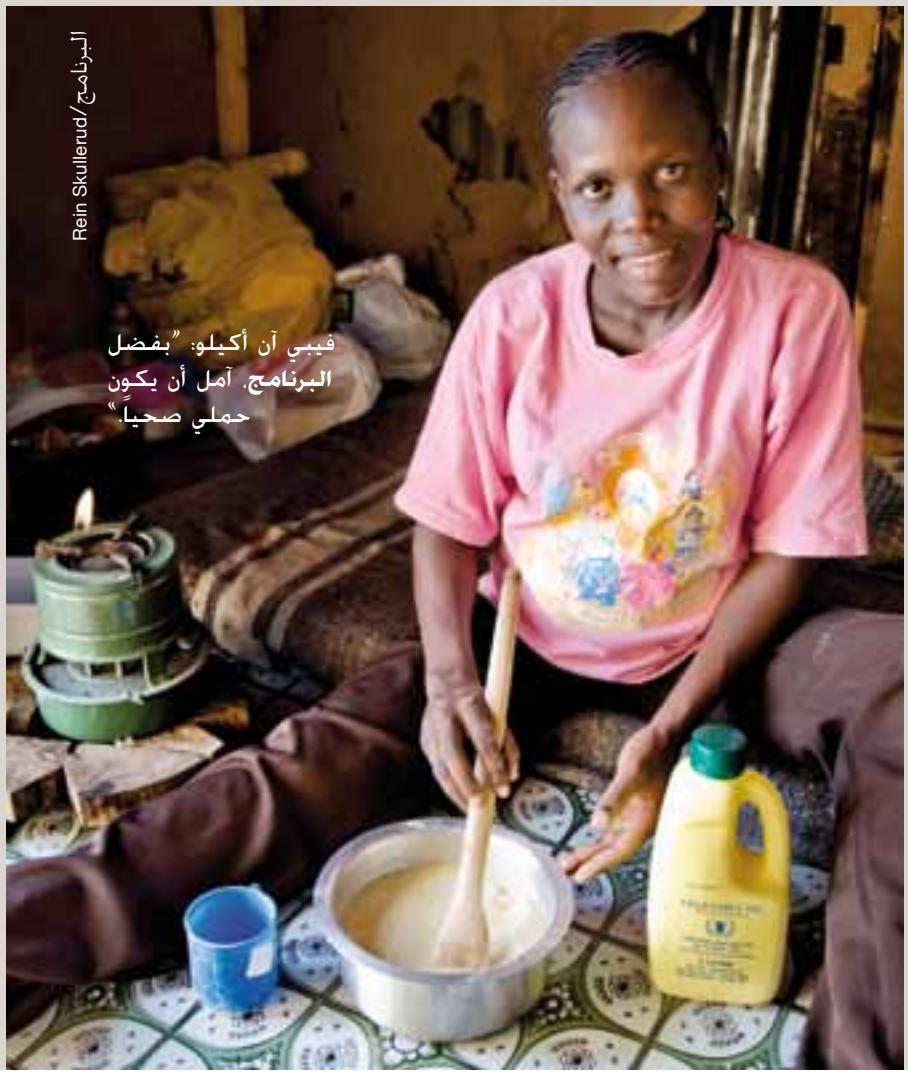
Rein Skullerud/البرنامج

فيبي آن أكيلو: "بفضل البرنامج، آمل أن يكون حملي صحياً."

ماري أنيكا – الألف يوم الأولى *وما بعدها*

ماري أنيكا تبلغ من العمر ثماني سنوات وتقول أنها تود أن تعمل في أحد البنوك عندما تكبر. وهي لم تذهب في الواقع إلى أي بنك ولكن عمتها حدثتها عن البنوك وهي تعتقد أنها تبدو جذابة.

وتعيش ماري أنيكا في الوقت الحاضر مع أبويها وأختها في خيمة حيث كان يوجد بيتهم قبل أن يضرب الزلزال هايتي. ويقع المنزل فوق تل صغير يطل على مدرسة روزالي في بورت أو برانس، وقد تسبب الزلزال في وفاة 21 تلميذاً وأتلف أو دمر كثيراً من الفصول ولم تكن ماري أنيكا مثل معظم الأطفال تأكل دائماً في بيتها، فليس هناك ما يكفي من المال لذلك. وهذا هو السبب في تشوقها إلى الحصول على وجبة ساخنة يومياً في المدرسة. وهي تقول: "إنني في الحقيقية أحب أن آكل في المدرسة. وسيكون من الرهيب ألا نحصل على وجبة في المدرسة. ولن أكون راضية عن ذلك حقاً".

ويوفر **البرنامج** المكونات الأساسية – وهي الأرز والفاصوليا والزيت – كجزء من مساهمته في **البرنامج** الوطني للوجبات المدرسية التابع للحكومة.

وتقول الأخت ماري برناديت، مديرة المدرسة: "إنهم ببساطة لن يقووا على الدراسة إذا لم يتمكنوا من تناول شيء ما في المدرسة. ومن المهم لهم الحصول على وجبة هنا، نظراً لأنهم ينتمون إلى أسر شديدة الفقر."

وفي هايتي، قدم **البرنامج** في العام الماضي الغذاء لأكثر من مليون تلميذ في حالات مماثلة لتلك التي تواجهها ماري أنيكا. وقدم الغذاء في أنحاء العالم لأكثر من 21 مليون تلميذ في عام 2010، ونسعى إلى تقديم التغذية الصحيحة في الوقت المناسب للأطفال ممن تجاوزوا سن الثانية.

ويستكمل نهج **الألف يوم الأولى** *وما بعدها* لتغذية أجيال المستقبل برنامجاً موازياً تابعاً **للبرنامج** تقدم في إطاره التغذية الصحيحة خلال فترة الألف يوم الأولى من

ماري أنيكا: "إنني حقاً أحب أن آكل في المدرسة."

بداية الحياة. وتعطي الوجبات المدرسية اليومية الصحية والمغذية للآباء حافزاً قوياً لإرسال أطفالهم إلى المدرسة، وتسمح للأطفال بأن يركزوا على دراستهم وليس على بطونهم الخاوية.

وتستفيد الفتيات على وجه الخصوص من البقاء في المدرسة، وهذا يوفر لهن تعليماً أفضل ويؤدي إلى رفع سن الزواج والإنجاب بالنسبة إليهن. وتقول الدراسات إن هذا يوفر علاوة مالية أخرى. فالبقاء سنة إضافية في المدرسة الابتدائية يزيد من أجر الفتاة في نهاية الأمر بنسبة تتراوح من 10 إلى 20 في المائة؛ والبقاء سنة إضافية في المدرسة الثانوية يزيد من الأجر بنسبة تتراوح من 15 إلى 25 في المائة.

نارخول باباموراتوفا – المبادرات الخضراء

كان من الممكن أن ينحني ظهرها وتحتاج إلى عصا تتكئ عليها، ولكن نارخول باباموراتوفا يمكنها أن تتحرك بنشاط رغم بلوغها 90 عاماً من العمر. وعندما تركع لتراقب شجرة المشمش الصغيرة التي زرعتها حديثاً في حديقتها، يظهر بريق في عينيها. وهي تقول: "أشجار المشمش هذه هي مستقبلنا. وحتى إذا كان علينا أن ننتظر سنوات للحصول على فاكهتها، فإنها ستظل هنا لأطفالنا وأحفادنا."

وإلى جانب شجيرات المشمش، تنمو 47 شجيرة أخرى في قطعة الأرض الصغيرة في طاجيكستان حيث تعيش نارخول وأسرتها. وبمجرد أن تنضج، ستؤتي هذه الأشجار أكلها على مدى الحياة لتحسين النظام الغذائي للأسرة، وزيادة دخلها، وتحسين إنتاجية أرضها.

وهناك أكثر من 300 1 أسرة فقيرة أخرى في طاجيكستان تتقاسم هذه الثروة، بفضل مبادرة استهلها **البرنامج**. وللتعويض عن الأثر البيئي لأسطول **البرنامج** من سيارات لاندكروزر التي تستهلك الديزل بإفراط والبالغ عددها أكثر من ألف سيارة، بدأنا مشروعاً لغرس الأشجار في طاجيكستان، حيث أدى رعي الحيوانات الزراعية وجمع الحطب منذ وقت طويل إلى حرمان هذا البلد من الغطاء الحرجي.

وفي الوقت نفسه، كانت الأسر الريفية الفقيرة في طاجيكستان بحاجة إلى المساعدة لتحقيق الأمن الغذائي الأسري، مما أدى إلى زواج سعيد بين المبادرة الخضراء الجديدة **للبرنامج** وبرنامجه الدائم للغذاء مقابل التدريب.

وبفضل منحة قدرها 000 300 دولار من **البرنامج**، تم غرس قرابة 000 150 شجرة من أشجار الفاكهة والجوز في طاجيكستان عام 2010. وكان من بين المستفيدين ما يزيد على 300 1 من أشد الأسر ضعفاً في هذا البلد، وهي أسر حصلت على تدريب لمدة ستة أشهر في مجال رعاية وزراعة عشرة أنواع مختلفة من الأشجار، منها المشمش واللوز والرمان والفستق.

وعندما تبدأ الأشجار في الإثمار في نهاية الأمر، لابد أن يزداد الأمن الغذائي وكذلك المزيد من الاستقرار المالي لأسر مثل أسرة ناخول. وتفيد الدراسات بأن شجرة تفاح واحدة كفيلة بأن تضاعف دخل أسرة فقيرة أربع مرات.

ويتطلع حفيد ناخول، البالغ من العمر 24 عاماً، إلى تلك اللحظة، فيقول: "عندما نبدأ ببيع فاكهتنا فإن هذا سيحدث اختلافاً كبيراً بالنسبة لنا."

Heather Hill / البرنامج

نارخول باباموراتوفا: "هذه الأشجار هي مستقبلنا".

التأهب للكوارث

التأهب لحالة الطوارئ والاستجابة لها

عندما يفكر الناس في كيفية وصول أغذية **البرنامج** إلى أولئك المحتاجين، من الأرجح أن يتجه تفكيرهم إلى الطائرات، وطائرات الهليكوبتر، والشاحنات، والسفن. ولكن كيف يعرف **البرنامج** تماماً إلى أين يذهب في أول الأمر عندما يكون خُمس البلد تقريباً مغموراً تحت بحيرات شاسعة من المياه، والاتصالات معطلة، والخرائط يرجع عهدها إلى عصر الاستعمار قبل أكثر من نصف قرن؟

كانت تلك حال باكستان في أغسطس/آب 2010، فقد كان الملايين يعانون والوقت يمر سريعاً.

ويتجه **البرنامج** إلى ابتكارات في التكنولوجيا وإلى العلاقات التي طورها للحصول على المعلومات التي يريدها. وبالنسبة لباكستان، كان هذا يعني العمل مع وكالة الفضاء الإيطالية والإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء في الولايات المتحدة (ناسا) وكذلك معهد تكنولوجيا المعلومات للمساعدة والتعاون والعمل في المجال الإنساني "إيثاكا" (ITHACA) الكائن في تورينو – وهو إحدى الجهات الخيرية الشريكة لفرع التأهب للطوارئ والاستجابة لها التابع **للبرنامج**.

وتنص البروتوكولات الإنسانية على إجراء تنشيط خاص للسواتل والنظم الأخرى للاستشعار عن بعد في حالات الطوارئ الخطيرة. ولهذا كانت الخطوة الأولى هي مطالبة وكالة الفضاء الإيطالية بتنشيط كوكبة من السواتل معروفة باسم Cosmo-SkyMed، خصيصاً من أجل باكستان.

وتم تجميع صور واسعة المجال للمنطقة المحيطة لمنطقة بحيرة مانشار التي غمرتها مياه الفيضان، باستبانة تقيس أدق التفاصيل على الأرض. وتم بعد ذلك ربط هذه الصور مع صور مأخوذة من ساتلين مملوكين للإدارة الوطنية الأمريكية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا) لتوضيح مدى الفيضان.

وقام بهذا العمل الذي يتطلب مهارة عالية فريق من معهد إيثاكا، كان أفراده يعملون في نوبات على مدار الساعة من أجل **البرنامج** أثناء حالات الطوارئ الرئيسية. وكان هؤلاء يأخذون أحدث الصور المتاحة والبيانات العلمية الأخرى مثل توقعات الهطول ويرسمون خرائط واضحة وملائمة للمستخدم، وهي خرائط حديثة قدر المستطاع. وهذا أمر حاسم عندما يصبح الوقت واحداً من أكبر الأعداء أثناء الكارثة.

وكانت الخرائط التي أصدرها معهد إيثاكا عن بحيرة مانشار واضحة وعملية لدرجة أنها أظهرت لموظفي **البرنامج** الأماكن الرئيسية التي تنحسر فيها مياه الفيضان بدرجة أسرع من غيرها.

ويقول كارلوس فيلوزو، منسقنا الخاص بالطوارئ في باكستان في ذلك الوقت: "لقد ساعدنا هذا في الواقع على التخطيط المسبق. فكان باستطاعتنا أن نحسب أنه في غضون أيام قليلة سنتمكن من الوصول إلى هذا المكان أو إلى ذلك المكان بطريق البر، وبذلك كان في استطاعتنا توجيه طائرات الهليكوبتر التابعة لنا في وقت مبكر إلى أماكن أخرى نريدها، اختصاراً للوقت والنفقات وإنقاذاً للأرواح – وهذا هو الأهم. وهذا النوع من المساعدة التكنولوجية للوصول إلى "تلك العيون في السماء" لا يقدر بثمن في حالة طوارئ بحجم ما حدث في باكستان."

البرنامج/أمجد جمال

أحد ضحايا فيضان باكستان الجائعين يحصل على كيس من دقيق القمح قدمه الاتحاد الأوروبي وسلمه البرنامج.

Stephanie Tremblay/البرنامج

ونحن نستخدم أيضاً تقنيات متقدمة لرسم الخرائط التقنية التي تساعد على إنعاش السكان بعد حالة الطوارئ والاستعداد على نحو أفضل للكوارث في المستقبل. وهذا مهم بشكل خاص في بلدان مثل هايتي حيث تقع كوارث طبيعية بصورة متكررة لتدفع السكان أكثر فأكثر إلى هوة الفقر.

وعندما حدث زلزال هايتي، كان **البرنامج** قد جرب بالفعل طريقة مبتكرة لرسم الخرائط – **تحليل التعرض لمخاطر متعددة** – في هذا البلد. وتجمع هذه التقنية البيانات العلمية المأخوذة من كوارث طبيعية سابقة مع معلومات عن أماكن يعرف **البرنامج** من تجاربه السابقة أن سكانها يمكن أن يتعرضوا للجوع. وتضاف الإحصاءات إلى كل ذلك لبيان الطريقة التي يكسب بها السكان سبل معيشتهم وما هي بيئاتهم الطبيعية. وتسفر هذه المراحل التحليلية عن صور بيانية لأماكن من الأرجح أن يعاني فيها السكان من انعدام الأمن الغذائي عندما تحدث كارثة أخرى.

ونظراً لأن هايتي بلد جبلي لم يعد فيه سوى القليل من الغابات الطبيعية، فإن الأرض ليست مستقرة. وفي ظروف الطقس القاسية، غالباً ما تُكتسح المنازل والمحاصيل. ويعد التخطيط المسبق ضرورياً للتأهب لموسم الأعاصير القادم في أعقاب زلزال عام 2010.

وقام تحليل التعرض للمخاطر المتعددة بهذا الدور. فساعد **البرنامج** على التأهب للفيضان والتخفيف من آثاره في بلد دمرته بالفعل أسوأ كارثة طبيعية في تاريخه.

وبعد وقوع الزلزال مباشرة، بدأ مئات الألوف من السكان المشردين في بورت أو برانس في التدفق على المناطق الريفية. وإدراكاً للضغوط التي يمكن أن يفرضها هذا التدفق على المجتمعات الريفية الفقيرة، سارعنا بإضافة التحركات السكانية والمعلومات المتعلقة بالدورة الزراعية إلى التحليل الخاص برسم الخرائط. وبذلك أمكن استهداف المناطق التي لم يجمع فيها المحصول بعد، لكنها تضمن المزيد من الأفواه المحتاجة إلى الطعام.

العمل بصورة أفضل: مشاركون في مشروع للغذاء مقابل العمل التابع للبرنامج يمهدون طريقاً لم يعد صالحاً بسبب إزالة الغابات والطقس القاسي.

وعلى الجانب الآخر من العالم في أفغانستان، تعد المشاكل الخاصة مختلفة، ولكن هناك مسائل كثيرة متشابهة – الفقر، والطقس القاسي، وعدم الاستقرار، والأخطار التي تهدد إنتاج الأغذية المحلية. ويزود تحليل التعرض لمخاطر متعددة مخططي البرامج بصورة أوضح عن سبل كسب العيش والأخطار الطبيعية في البلد.

فترات الشتاء الأطول والجفاف المتزايد تجعل من الصعب على المزارعين الأفغان معرفة متى يزرعون.

Challiss McDonough/البرنامج

ولفترة من الوقت، كان المزارعون الأفغان يقولون **للبرنامج** إن تأخر فصول الشتاء وحدوث المزيد من الجفاف يجعل من الصعب عليهم معرفة متى يزرعون محصول قمح الشتاء المهم بالنسبة لهم. وكانت رداءة المحاصيل في أغلب الأوقات السبب الذي عجل بدوره بانتشار الجوع.

ونظراً لأن الجفاف بدأ يمثل مشكلة في بداية شتاء عام 2010، تم رصد وتحليل الغطاء الجليدي وسقوط الأمطار على الخرائط التي أعدها خبراء التأهب للطوارئ ورسم الخرائط التابعين **للبرنامج**.

وقد زود الاستشعار عن بعد واضعي الخرائط بصورة لخط الأساس. فإذا بدت الصور من السماء أنها ذات لون رملي، فهذا يعني أنه ليست هناك زراعة للقمح؛ وإذا بدت خضراء، فإن الأخبار تعد جيدة. وبمجرد أن نرى المحصول التالي من أعلى، يستطيع **البرنامج** الاستعداد لمساعدة مجتمعات المزارعين عن طريق تدخلات موجهة وفي حينها والحيلولة دون انتشار الجوع.

البرنامج/عبير عطيفة

المديرة التنفيذية جوزيت شيران وبطاقة "صحتين" الإلكترونية التي تزود قرابة 000 50 من الفلسطينيين بالأغذية بطريقة رقمية.

الابتكار

القسائم والتحويلات النقدية

إنها مسألة كرامة بالنسبة لنسرين أبو حماد. والمؤكد أن هذه الأرملة البالغة من العمر 25 عاماً تقدر مساعدة **البرنامج** لتغذية أطفالها الثلاثة. ولكنها تدرك أيضاً أن قبول المساعدة الغذائية يمكن أن ينطوي على تحديات في مدينة الخليل بالضفة الغربية في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وتعد نسرين واحدة من المؤيدين المتحمسين لابتكارات **البرنامج** الحديثة المبشرة – نظام القسائم الإلكترونية الذي يتيح لأكثر الفلسطينيين ضعفاً في الضفة الغربية "الأغذية بطريقة رقمية". ويسترد المشاركون قيمة الكوبونات الإلكترونية في متاجر مختارة عن طريق بطاقة زرقاء تسمى "صحتين" – أي "شهية طيبة" باللغة العربية. وتسمح لهم هذه البطاقات بشراء طائفة أكثر تنوعاً من المواد الغذائية – مثل الحليب والبيض – والتي لا تتاح عادة في السلة الغذائية التقليدية **للبرنامج**.

ويسمح هذا النظام أيضاً **للبرنامج** بمواجهة الجوع في الحالات التي تتاح فيها الأغذية ولكن لا يمكن تحمل تكاليفها، أو لا يمكن الحصول عليها كما في حالة الخليل بالذات. فنظراً لوجود 216 نقطة تفتيش عسكرية تعوق الحركة، يمكن حتى لعمليات روتينية، كشراء منتجات البقالة، أن تصبح أمراً صعباً في هذه المدينة المقسمة.

وتقول نسرين: "إن عمليات توزيع الأغذية تتم عادة بعيداً عن منزلنا، ولكن يمكنني بهذه القسائم أن أتوجه إلى متجر مجاور مثل أي شخص آخر." وهذا الوضع شبه العادي مهم بالنسبة لنسرين. فهي، مثل كثيرين آخرين، ليست بمنأى عن الأعباء النفسية للكفاح من أجل تدبير معيشتها في ظل ظروف صعبة.

وتضيف نسرين: "إن القسائم لا توفر فقط المساعدة الغذائية التي يعتمد عليها أطفالي، بل هي تحافظ أيضاً على كرامتي. فباستطاعتي تسوق المواد التي أحتاجها في الوقت الذي أريدها فيه – دون أن يعرف السكان أنني أحصل على معونة غذائية."

وفي عام 2010، ساعد نظام القسائم الإلكترونية الخاص **بالبرنامج** 32 000 شخص في الضفة الغربية وأكثر من 15 000 شخص في قطاع غزة. وتقول جوزيت شيران المديرة التنفيذية: "هذه القسائم هي رمز للأمل، لأن الجميع رابحون. فالطفلة تربح لأنها تحصل على المغذيات والفيتامينات التي تحتاجها. وصاحب المتجر يربح لأن السكان يشترون هذه المواد الغذائية من متجره. ويتعين شراء جميع هذه المنتجات محلياً وبذلك يربح تجار الألبان وأصحاب المطاحن المحلية جميعهم، وهذا يوفر وظائف وفرص عمل."

ومنذ أن بدأ العمل بنظام القسائم في عام 2008، ظل **البرنامج** يستخدمها بصورة أكثر تواتراً في أنحاء العالم، بدلاً من التحويلات النقدية المباشرة في أغلب الأحيان. وبينما يمكن استرداد قيمة القسائم على شكل مواد غذائية أو "إنفاقها" في متاجر مختارة، فإن التحويلات النقدية توفر للجماعات المستهدفة من المستفيدين – السكان الفقراء والجوعى – أموالاً يمكنهم إنفاقها كما يريدون. ووفقاً للاستقصاءات الأخيرة، فإن الأغلبية الساحقة تميل إلى إنفاق هذا النقد الإضافي على الأغذية.

ويتزايد استخدام **البرنامج** للقسائم والتحويلات النقدية بصورة منتظمة. كما زاد عدد مشروعاتها بنحو 7 أضعاف، لتقفز من خمسة مشروعات في عام 2008 إلى 35 مشروعاً في عام 2010. وخلال الفترة ذاتها، ارتفعت قيمة المشروعات من 5.4 مليون دولار إلى 140 مليون دولار، لتصل إلى 4 ملايين شخص. واتسع نطاق المشروعات أيضاً ليشمل الاستجابة للكوارث الطبيعية (هايتي وباكستان)؛ والصدمات الاقتصادية الحضرية (أفغانستان وبوركينا فاسو)؛ وسوء التغذية المزمن بين أطفال الريف (أوغندا)؛ وانعدام الأمن الغذائي الموسمي (بنغلاديش وملاوي)؛ وتقديم الدعم لجماعات خاصة (اللاجئون في سوريا).

ونتيجة لتزايد خبرة **البرنامج**، فإنه يعد الآن اللاعب الرئيسي في استخدام القسائم والتحويلات النقدية لتقديم المساعدة الغذائية، وما زلنا نبحث عن طرق مبتكرة لاستخدام هاتين الأداتين.

وفي أكتوبر/تشرين الأول الماضي، استهل **البرنامج** مشروعاً تجريبياً في الفلبين صمم خصيصاً للاستفادة من ميل الفلبينيين المعروف إلى الاتصال بواسطة الرسائل النصية عن طريق هواتفهم المحمولة.

فقد بدأت الأسر تتلقى رسائل نصية يمكن تحويلها إلى "نقد" مثل شيكات لشراء الأغذية. وقد شارك جميع المستفيدين في مشاريع **البرنامج** الخاصة بالنقد مقابل العمل، فحصلوا على أموال مقابل عملهم في إعادة بناء المساكن، والمجتمعات التي دمرتها الكوارث، وخاصة الأعاصير التي تهب بصورة متكررة على الفلبين.

ويقول ستيفن أندرسون، المدير القطري **للبرنامج** في الفلبين: "إنها أصبحت بمثابة حافظة نقود رقمية، بل أشبه ما تكون بحساب مصرفي. ويتضح من استقصاءاتنا أن المستفيدين ينفقون ما يصل إلى 70 أو 80 في المائة من أموالهم النقدية على الأغذية. وهذا شيء طيب."

ومن المؤكد أن روز ماري إستي تفضل هذه الفكرة. فقد دمر منزلها بالكامل في عام 2009 بواسطة إعصار كاتسانا. وهي تعيش الآن في خيمة بلاستيكية متنقلة بالقرب من قناة للصرف. وقد دفع **البرنامج** لها 240 بيزو، أي حوالي 5.50 دولارات للمشاركة في مشروع النقد مقابل العمل لتنظيف الركام الذي خلفته مياه الفيضان بعد انحسارها في المدارس ومبان عامة أخرى.

وتقول روز ماري وهي تدخل متجراً في إحدى ضواحي مانيلا: "الحساب موجود على هاتفي. وسأستخدمه لشراء بعض الدجاج وبعض الحليب. إن أسرتي تحب ذلك."

Jeffrey Lorenzo/البرنامج

روز ماري إستي تستخدم هاتفها المحمول في شراء الدجاج والحليب لأطفالها.

Jeffrey Lorenzo/البرنامج

البرنامج يرسل الأموال بواسطة رسائل نصية على الهواتف المحمولة في الفلبين.

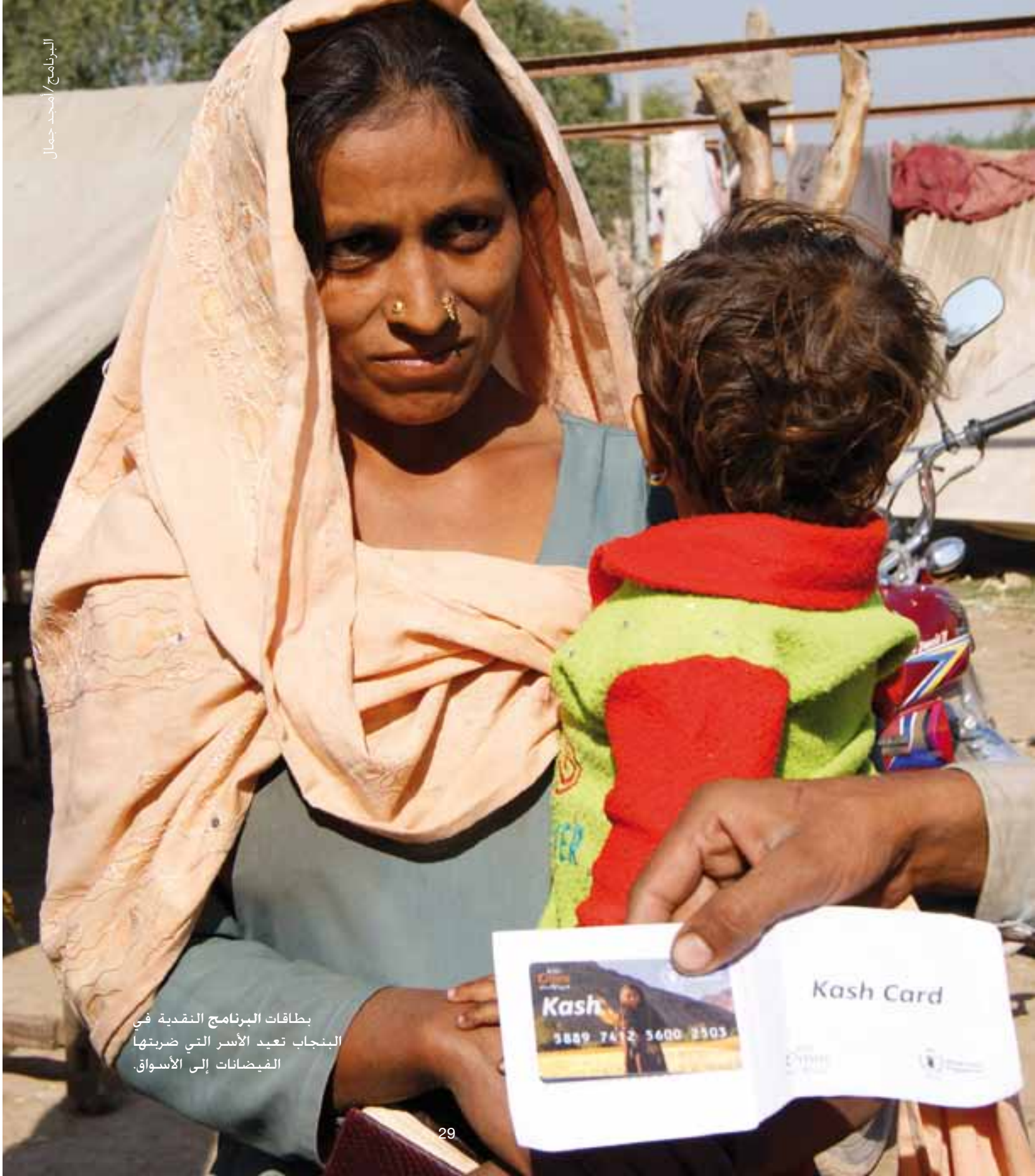

البرنامج/أمجد جمال

بطاقات **البرنامج** النقدية في البنجاب تعيد الأسر التي ضربتها الفيضانات إلى الأسواق.

البرنامج/Lori Waselchuk

فتاة في الحادية عشرة من عمرها بمدرسة مونتي غراندي الابتدائية في الرأس الأخضر. حيث كانت الحكومة **والبرنامج** يقدمان وجبة يومية ساخنة للأطفال لأكثر من ثلاثة عقود.

الاحتفال بالنجاح

الرأس الأخضر – تولي المسؤولية
توج الرأس الأخضر أكثر من ثلاثين عاماً من التعاون مع **البرنامج** في عام 2010 بتولي المسؤولية الكاملة عن **البرنامج** الوطني **للوجبات المدرسية**، لينضم إلى صفوف 35 بلداً آخر حول العالم وصلت إلى معالم مماثلة.

لقد بدأ برنامج الوجبات المدرسية في الرأس الأخضر عام 1979، بُعيد حصول هذه الدولة الجزرية، المبعثرة عبر أرخبيل صغير على المحيط الأطلسي بالقرب من ساحل أفريقيا، على الاستقلال في عام 1975. وفي ذلك الوقت، كانت الرأس الأخضر تعتمد كلية على **البرنامج** في الدعم المالي والتشغيلي واللوجستي. ولكن في عام 2007، بدأت الحكومة تدير وتنفذ **البرنامج**، بحصتها من التمويل الذي تزايد تدريجياً من 15 في المائة إلى أن وصل إلى 100 في المائة في العام الماضي.

والرأس الأخضر أول بلد في أفريقيا الوسطى والغربية ينتقل إلى الملكية الوطنية الكاملة لبرامج التغذية المدرسية، مع أن هناك ثمانية بلدان أفريقية أخرى من بين 35 بلداً نجحت في تحقيق نفس الهدف منذ عام 1993.

ويعكس هذا التغيير التقدم الاقتصادي والاجتماعي المنتظم للرأس الأخضر منذ الاستقلال. فهذا البلد لم يخرج فقط من قائمة أقل البلدان نمواً منذ ثلاث سنوات، ولكنه أيضاً في سبيله لتحقيق معظم الأهداف الإنمائية للألفية – إن لم يكن جميعها – بحلول عام 2015.

وقد قال جوزيه ماريا بيريرا نيفيس رئيس وزراء الرأس الأخضر في احتفال أقيم في روما في سبتمبر/أيلول بمناسبة نقل المسؤولية عن **البرنامج**: "لقد ساهمت أنشطة **البرنامج** بدرجة كبيرة في نجاح النظام التعليمي في الرأس الأخضر، والحرب ضد الفقر، وتعزيز الاندماج الاجتماعي."

وأضاف: "فلولا عمل **البرنامج**، لما وُجد برنامج الوجبات المدرسية. إذ تسمح لنا الوجبات المدرسية بتحسين تغذية الأطفال، الذي يعزز تنمية رأس المال البشري في الرأس الأخضر. وهذا استثمار ضخم في المستقبل. واستثمار نأمل أن يعزز الاتساق الاجتماعي ويحسن نوعية الحياة بالنسبة لسكان الرأس الأخضر.

وفي نفس الاحتفال، وصفت جوزيت شيران المديرة التنفيذية التزام حكومة الرأس الأخضر بالتغذية المدرسية بأنها "قصة نجاح رائعة يمكن أن نفخر بها جميعاً ونود أن نكررها في أنحاء العالم."

إن تقديم وجبة يومية في المدرسة طريقة فعالة لمساعدة الأطفال على النمو بعقول وأبدان صحيحة، وهو استثمار في مستقبلهم وفي مستقبل بلدهم. لقد كان **البرنامج** ينفذ برامج التغذية المدرسية في أنحاء العالم منذ 45 عاماً. وهو يقدم الآن وجبة يومية أو وجبة خفيفة لأكثر من 21 مليون طفل في أكثر من 60 بلداً.

Giulio d'Adamo/البرنامج

تتولى الرأس الأخضر الإشراف على برنامجها الوطني للتغذية المدرسية، متوجة ثلاثين عاماً من التعاون مع **البرنامج**. وتحيي جوزيت شيران المديرة التنفيذية هذه المناسبة في حفل أقيم في روما مع فيرا تافيرز، وهي إحدى قصص نجاح **البرنامج**.

وفي الرأس الأخضر، أطعم **البرنامج** 85 000 طفل في العام الماضي. وخلال الثلاثين عاماً التي عمل فيها في هذا البلد، ساعد على زيادة المعدلات الوطنية للالتحاق بالمدارس لتصبح من أعلى المعدلات في أفريقيا. وقد تم الوصول إلى مئات الآلاف من الأطفال.

وتعد حالة فيرا تغاريز أحد الأمثلة على ذلك. فقد سجلت لأول مرة في هذا **البرنامج** عام 1990، عندما كان عمرها سبع سنوات. واليوم، هي خريجة إحدى الجامعات وتعمل كمحاسبة بوزارة التعليم في الرأس الأخضر، وتحصل على دخل يكفي لإعالتها هي وأمها وأخوتها وأخواتها الصغار. ولكنها لا تزال تذكر كيف أن الوجبات المدرسية التي كانت تتناولها في المدرسة الابتدائية ساعدتها على تشكيل حياتها.

وتقول فيرا: "كلما رأيت أولاداً يتناولون غداءهم في المدرسة عادت إلى مخيلتي صورتي عندما كنت صغيرة أفعل مثلهم. لقد كنت جائعة دائماً عندما أذهب إلى المدرسة، ولكنني كنت أتناول وجبة الظهيرة بعد ذلك وكانت تمنحني القوة لمواصلة نشاطي. إنني لا أعتقد في واقع الأمر أنني كنت سأفعل ذلك بدون هذه الوجبات."

وبعد ذلك، حل أشقاء فيرا الصغار محلها في برنامج الوجبات المدرسية، وتركت أمها الحقول لتعمل في وظيفة أفضل كطاهية في مقصف المدرسة. وهي تقول: "لقد كان **البرنامج** موجوداً في بيتي وحياتي لدرجة أنني لا أتصور كيف ستكون حياتنا بدونه."

وفي حين أن **البرنامج** لن يعمل بعد الآن في أنشطة الوجبات المدرسية في الرأس الأخضر، إلا أننا سنواصل هذا العمل في بلادنا لنساعد على تحسين فعالية **البرنامج** من حيث التكلفة، والتغطية، ومشتريات الأغذية المحلية.

Marcus Prior/البرنامج

في مدرسة ستارا بمنطقة كيبيرا العشوائية في نيروبي، يحصل الأطفال على الغذاء في أكواب حمراء خاصة بـ**البرنامج** كجزء من برنامج الوجبات المدرسية لهذه الوكالة.

أعداد الجوعى

لأول مرة في 15 عاماً، انخفض عدد الجوعى بصورة مزمنة في عام 2010، بنحو 98 مليوناً من 1.023 مليار في عام 2009 إلى 925 مليوناً في العام الماضي.

وقد حدث معظم الانخفاض في آسيا، حيث انخفض عدد الجوعى بنحو 80 مليوناً في عام 2010، ولكن أعداد الجوعى انخفضت أيضاً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، مع خروج 12 مليوناً من دائرة الجوع.

وكان لجهود **البرنامج** دور في هذا الانخفاض ولكن كان من بين الأسباب الرئيسية وجود مناخ اقتصادي أكثر مواتاة – خاصة في البلدان النامية – وحدوث انخفاض في الأسعار الدولية والمحلية للأغذية منذ عام 2008.

وتقول جوزيت شيران المديرة التنفيذية: "لقد كانت الجهود النشطة والإجراءات العاجلة من جانب الأمم والعالم فعالة في وقف الزيادة السريعة في أعداد الجوعى. ولكن ليس هذا وقت الاسترخاء. فيجب أن نكافح الجوع لضمان الاستقرار وحماية الأرواح والحفاظ على الكرامة."

وعلى الرغم من الانخفاض بنسبة 10 في المائة تقريباً في عام 2010، ظل عدد الجوعى في العالم أكبر مما كان عليه قبل الأزمة الاقتصادية وأزمة أسعار الأغذية في عامي 2008 و2009. وقد بدأت أسعار الأغذية في الارتفاع مع اقتراب عام 2010 من نهايته، لتنبئ بعقبات جديدة في الجهود المبذولة للحد من الجوع العالمي.

ومن بين الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية التي وافقت عليها الأمم المتحدة في عام 2000، كان الهدف الأول هو تخفيض نسبة الجوعى إلى النصف، من 20 في المائة إلى 10 في المائة، بحلول عام 2015، وتبلغ هذه النسبة حالياً 16 في المائة مع بقاء خمسة أعوام على الموعد المحدد.

البحث عن شركاء

الشراكات الخاصة

ظل دعم القطاع الخاص **للبرنامج** يكتسب قوة دفع خلال عام 2010. فقد زادت المساهمات النقدية من الجهات المانحة الخاصة – الشركات، والأفراد، والمؤسسات، والمنظمات غير الحكومية وغيرها – بنسبة 37 في المائة على مدى العام السابق، لترتفع من 105 ملايين دولار إلى نحو 144 مليون دولار. وأصبحت شعبة الشراكات مع القطاع الخاص في **البرنامج** سادس أكبر جهاته المانحة في العام الماضي.

وتقول نانسي رومان مديرة شعبة الاتصالات والسياسات العامة والشراكات مع القطاع الخاص في **البرنامج**: "إن القطاع الخاص، سواء بما يقدمه من تبرعات أو ما يتيحه من خبرة، يغير كل أبعاد معركتنا ضد الجوع".

وقد جاء أكثر من نصف تبرعات العام الماضي استجابة لحالات الطوارئ، وخاصة الكارثتين الرئيسيتين اللتين حدثتا خلال العام – زلزال هايتي وفيضانات باكستان.

وكانت استجابة الجهات المانحة سريعة بشكل خاص للأحداث المأساوية في هايتي. فخلال خمسة أيام من وقوع الزلزال، جمع **البرنامج** قرابة خمسة ملايين دولار من جهات مانحة منها الشركات والأفراد، معظمها عن طريق الإنترنت. وفي النصف الآخر من العالم في تايلند، ساعدت الشراكة بين **البرنامج** وقناة تلفزيونية محلية على جمع أكثر من خمسة ملايين دولار كتبرعات من الجمهور للضحايا في هايتي. وعملت هذه الشراكة أيضاً على جمع تبرعات عينية من الأرز بلغت قيمتها عشرة ملايين دولار – وهذا يوضح بجلاء كيف تستطيع أنشطة جمع الأموال من القطاع الخاص أن تؤثر على الجهات المانحة المؤسسية.

وكان الوصول إلى المانحين الأفراد عن طريق الموقع الشبكي **للبرنامج** يمثل أولوية في عام 2010، بغية جمع الأموال واجتذاب مؤيدين يهتمون بتعلم الكثير عن الجوع.

وعموماً، جمع **البرنامج** أكثر من 8.7 مليون دولار عن طريق الإنترنت، مع زيادة قائمة المشتركين على موقعه الشبكي من 000 50 مشترك في عام 2009 إلى قرابة 000 290 مشترك في عام 2010.

ولا يزال المانحون الأفراد مهمين بالنسبة **للبرنامج** في مكافحة الجوع، سواء أثناء الأزمات أو بعدها. ونحن نواصل البحث عن تحالفات استراتيجية مع الصناعات التي لديها كفاءات مماثلة لكفاءات **البرنامج** في اللوجستيات، والتغذية، وتكنولوجيا المعلومات، ومجالات أخرى. وفي الوقت نفسه، يتابع **البرنامج** أيضاً الشراكات والحملات التي يمكن أن تستفيد من قوة المستهلكين الأفراد، سواء في جمع الأموال أو في زيادة الوعي.

وكما حدث في الأعوام السابقة، ظلت حملة شركة Yum! Brands السنوية للإغاثة العالمية من الجوع أضخم حملة للمستهلكين لجمع الأموال، وكانت تمثل شراكة رئيسية **للبرنامج** منذ عام 2007. وقد جمعت هذه الحملة حتى الآن نحو 44 مليون دولار **للبرنامج** وقامت بتعريف ملايين المستهلكين **بالبرنامج** وبمشكلة الجوع في العالم.

حملة شركة Yum! Brands التي يصورها هذا الملصق جمعت أكثر من 40 مليون دولار للبرنامج.

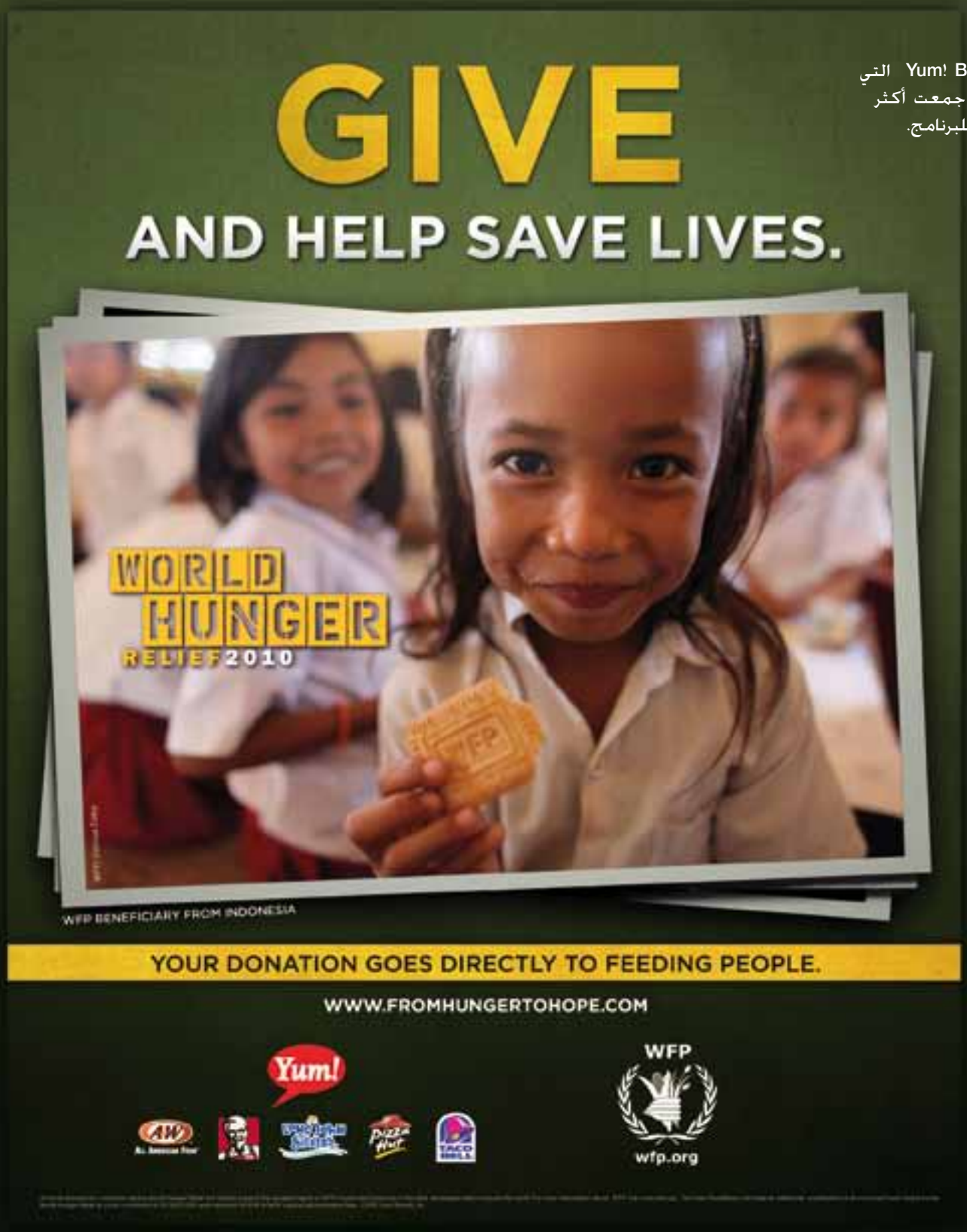

وفي عام 2010، استهلت شركة Unilever للسلع الاستهلاكية، في عشرة بلدان، سلسلة من حملات التسويق لصالح قضية الجوع. وكانت الحملات في ألمانيا وسويسرا من أنجح الحملات، حيث تشاركت المؤسسات التي تنتج السلع التي تحمل العلامات التجارية للشركة مع سلسلة متاجر شهيرة لجمع أكثر من 445 000 دولار من مبيعات هذه المنتجات وتوصيل رسالة **البرنامج** للمستهلكين في مئات المتاجر.

وفي عام 2010، تجددت شراكة **البرنامج** الرئيسية مع شركة DSM الملكية الهولندية لعلوم الحياة والتغذية. وقدمت هذه الشركة أكثر من ثمانية ملايين دولار نقداً، ومنتجات غذائية وخبرة تقنية منذ عام 2007، وكان لها دور حاسم في تحويل الاستراتيجية التغذوية **للبرنامج**. ومولت هذه الشركة أيضاً تكاليف عشرة من خبراء **البرنامج** الاستشاريين في فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والتغذية. وساعدت أيضاً في تطوير منتجات تغذوية جديدة، بما في ذلك منتجات تحتوي على فيتامينات ومعادن وخليط الذرة والصويا ومساحيق المغذيات الدقيقة التي تناسب مختلف فئات السكان والبيئات.

وفي عام 2010، اتسعت شراكة **البرنامج** مع أول شريك آسيوي من القطاع الخاص، وهي شركة LG Electronics. وتدعم هذه الشركة بالفعل برامج الوجبات المدرسية الخاصة **بالبرنامج** في كينيا ومشاريع استعادة البيئة في أثيوبيا. وفي عام 2010، وسعت شركة LG من دعمها إلى ما يتجاوز القرن الأفريقي ليشمل بنغلاديش وكمبوديا، مما رفع من قيمة الشراكة لتصل إلى ستة ملايين دولار. وفي آسيا أيضا، وقع **البرنامج** اتفاقات مع بنك كوكمين وهو من أول وأكبر المانحين من القطاع الخاص في جمهورية كوريا. ومنذ أن أصبح بنك كوكمين أحد المانحين في عام 2006، قدم قرابة 900 000 دولار دعماً لمشاريع **البرنامج** في إندونيسيا وكمبوديا.

وقامت شراكة **البرنامج** مع شركة بيبسي كولا لأول مرة في عام 2008 لمساعدة **البرنامج** في تحسين أدواته الخاصة بالأداء والرصد وتقاسم المعلومات، وتعمقت هذه الشراكة في عام 2010 عندما استهلت برامج جديدة لتكنولوجيا المعلومات والتدريب لموظفي **البرنامج** الرئيسيين.

مشروع شعاع الليزر

اجتذب مشروع شعاع الليزر الطموح، الذي يستفيد من وقت وجهد وأموال القطاعين العام والخاص لمعالجة سوء التغذية لدى الأطفال، شركاء جدداً عندما بدأ يرسخ خلال عام 2010. وبدأ **البرنامج** والمؤسسات الشريكة – شركة DSM، والتحالف العالمي لتحسين التغذية (GAIN)، وشركة Kraft Foods، وشركة Unilever – يتوسعون في هذا المشروع في عام 2011 بتجربته في بلدين آخرين وهما إندونيسيا وبنغلاديش موطن خامس وسادس أعلى معدلات سوء التغذية لدى الأطفال.

ولتحقيق أقصى تأثير للمشروع، ستنفذ التدخلات في منطقة مستهدفة واحدة في كل من البلدين.

وعن طريق تبرع من شركة DSM، يقوم معهد للبحوث في بنغلاديش ببحث تطوير منتج غذائي عالي التغذية من مواد محلية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و23 شهراً. ويسهم التحالف العالمي لتحسين التغذية حالياً بدرايته الفنية في إدارة الأداء، والتزمت شركة كرافت بمبلغ وصل إلى مليوني دولار لاستخدامه في بنغلاديش على مدى خمس سنوات، لدعم مشاريع عربات الأغذية الجوالة وإنتاج للأغذية المحلية، وتقديم الثقافة التغذوية. وتقوم شركة يونيليفر بتمويل برنامج للتغذية المدرسية مدته عامان في بنغلاديش يستهدف نحو مائة ألف من أطفال المدارس الأكثر هشاشة.

والهدف النهائي للمشروع هو خفض سوء التغذية لدى الأطفال بصورة عملية عن طريق نموذج عملي مركز وموجه نحو النتائج للشراكة بين القطاعين العام والخاص. وتسهم الشركات بمعرفتها ومواردها فضلاً عن حوافز القطاع الخاص لإضافة قيمة إلى خبرة **البرنامج** ودرايته الفنية، والحكومات المشاركة الأخرى، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية.

وبمجرد اختتام عمل الشركات المنتمية إلى مجموع الشركاء المؤسسين في نهاية المرحلة التجريبية التي تبلغ خمس سنوات، سيكون هناك نموذج مستدام محلياً جاهز لتكراره بسرعة في أي مكان يحتاج فيه الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية إلى المساعدة لبدء حياة صحية.

توزيع الأرز المجاني Freerice في مخيم سالي شير في نيبال للمساعدة في إطعام أكثر من مائة ألف لاجئ من بوتان.

Freerice (الأرز المجاني)

إنها لعبة المفردات الشبكية الوحيدة في العالم المكرسة لإطعام الجوعى. فعن كل إجابة صحيحة، يعطي الموقع عشر حبات من الأرز من خلال إعلانات موجهة. وحتى أبريل/نيسان 2011، جمعت هذه اللعبة حبات أرز تكفي لإطعام أكثر من 4.6 مليون شخص يومياً.

ومنذ طرح الجيل الثاني من هذه اللعبة في سبتمبر/أيلول 2010، اجتذبت اللعبة 1.2 مليون لاعب كل شهر.

واعترافاً بإنجازات الموقع، حازت لعبة Freerice (الأرز المجاني) على لقب الشرف ضمن فئة الألعاب في مسابقة جوائز ويبي السنوية الخامسة عشرة. وتعد هذه اللعبة من بنات أفكار جون برين، وهو مبرمج حاسوبي تعلم في جامعة هارفارد وطور عدداً من المواقع الشبكية الإنسانية، بما في ذلك "موقع الجوع" الحائز على جوائز. وقد خرج بفكرة فريرايس كوسيلة لمساعدة ولديه للاستعداد للامتحانات الجامعية، ثم اتسعت هذه الفكرة بعد ذلك لتصبح برنامجاً ذا هدفين – التعريف بمفردات اللغة الإنكليزية بالمجان، وتقديم الأرز المجاني للجوعى من خلال **البرنامج**. وقد أهدى برين لعبة فريرايس **للبرنامج** في عام 2007.

برنامج الأغذية العالمي في أرقام 2010

قدم البرنامج 4.6 مليون طن متري من المساعدات الغذائية لنحو 109.2 مليون شخص في 75 بلداً.

وكان من بين المستفيدين:

89 مليوناً من النساء والأطفال

15.4 مليون من المشردين داخليا

2.1 مليون لاجئ

51.2 في المائة من المستفيدين كانوا من النساء والفتيات

2.7 مليون من النساء حصلن على دعم تغذوي إضافي

66.1 مليون طفل حصلوا على المساعدة عن طريق عمليات **البرنامج**

21.1 مليون تلميذ حصلوا على وجبات مدرسية و/أو حصص منزلية

48.5 في المائة من الأطفال الذين انضموا إلى برامج التغذية المدرسية كانوا من الفتيات

8.5 مليون من الأطفال حصلوا على دعم تغذوي خاص

2.5 مليون من الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في 41 بلداً حصلوا على دعم من **البرنامج**

2.9 مليون شخص تلقوا المساعدة عن طريق برامج النقد والقسائم

24.3 مليون شخص حصلوا على أغذية **البرنامج** كحافز لإنشاء الأصول، والحصول على التدريب، وتعزيز الصمود في مواجهة الصدمات، والحفاظ على سبل المعيشة

عدد الأشخاص الذين تم الوصول إليهم في أعلى خمسة بلدان (مع النسب المئوية):

باكستان:	16 126 000	14.8 في المائة
إثيوبيا:	9 910 305	9.1 في المائة
السودان:	9 234 074	8.4 في المائة
أفغانستان:	6 556 047	6.0 في المائة
النيجر :	6 168 641	5.6 في المائة

Laura Melo/البرنامج

رجل من نيبال يعد الأرز لتقويته بمساحيق المغذيات الدقيقة من شركة DSM لإثراء الطعام المقدم للاجئين من بوتان.

وزع **البرنامج** في مخيم تابار إيسا على أطراف مدينة بورت أو برانس عاصمة هايتي، وهو واحد من عشرات المخيمات المنتشرة في أنحاء البلد التي توفر مأوى مؤقتاً لملايين المشردين بسبب زلزال يناير/كانون الثاني 2010.

Rein Skullerud/البرنامج

لدعم عملنا، يرجى زيارة الموقع wfp.org/donate

ولاستمرار الحصول على أحدث المعلومات عن طريق البريد الإلكتروني،
يرجى التسجيل على الموقع wfp.org/join

شعبة الاتصالات، والسياسات العامة
والشراكات الخاصة

Via Cesare Giulio Viola, 68/70 - 00148 Rome, Italy
رقم الهاتف:39-0665131+ • رقم الفاكس: 39-066513-2840+
البريد الإلكتروني: wfpinfo@wfp.org

WFP
برنامج الأغذية العالمي
wfp.org/ar

عنيت بطباعته شركة Quitilly SpA – روما، إيطاليا – مايو/أيار 2011.

MIX
Paper from responsible sources
FSC® C100565
FSC
www.fsc.org